Diwan :Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2503-0647 E-ISSN: 2598-6171
http://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/diwan

أغراض الخبر فى سورة الكهف: دراسة براغماتية

Anwar Sanusi
Universitas Pendidikan Indonesia
Email: anwarsanusi@upi.edu

ملخص

الكلام الخبري واحد من علم المعاني. وهو يبين عن الصدق والكذب في الكلام. فإن كان الكلام يطابق بالواقع فهو صادق وإن كان لايطابق بالواقع فهو كاذب. الكلام الخبري يملك الأغراض والأجناس في إلقاء الكلام، وبفهم الكلام الخبري مع أغراضه وأنواعه، يستطيع المخاطب أن يعلم الأغراض من الكلام. أما الهدف في هذا البحث فهو توضيح أغراض الخبر في سورة الكهف من الآية الأولى حتى الآية الخمسين مستعينا بنظرية تحليل الخطاب لديلهيمس *(Dell Hymes)* المتكونة من ثمان عناصر مجتمعة في كلمة *(S.P.E.A.K.I.N.G)*، وهذا البحث يقتصر على ثلاثة عناصر فقط وهي: الموقف*(situation)*، المشارك (participant)، والغرض(end). وبعد إجراء البحث بطريقة التحليل الوصفي وتصميم تحليل المحتوي، وجد الباحث أنّ عدد الكلام الخبري من حيث أغراضه في سورة الكهف من الآية الأولى إلى الآية الخمسين هو 25 آية، وهو يتكون من فائدة الخبرعددها 18 جملة، لازم الفائدة عدده جملتان، الوعظ والإرشاد عدده 12 جملة، التوبيخ عدده جملتان، الوعيد عدده 3 جمل، المدح عدده 3 جمل، تذكير الفرق في مستويات عدده جملتان وتشجيع لنيل الحصولعلى شيئ عدده 4 جمل. والكلام الخبري من حيث أنواعه يتكون من الإبتدائي عدده 25 جملة، والطلبي عدده 6 جمل والإنكاري عدده جملتان.

الكلمات المفتاحية: *أغراض الخبر؛ براغماتية؛ نظرية speaking؛ سورة الكهف.*

Abstrak

Kalām khabarī merupakan salah satu kajian ilmu *ma'āni.Kalām* ini menjelaskan tentang kemungkinan benar atau salahnya suatu tuturan. *Khabar* dikatakan benar jika sesuai dengan kenyataan dan dikatakan salah jika tidak sesuai dengan kenyataan. *Kalām khabarī* memiliki tujuan dan jenis dalam penyampaian suatu tuturan, dengan memahami *kalām khabarī* beserta tujuan dan jenis-jenisnya, mitra tutur akan mampu mengetahui tujuan dari suatu tuturan (*agrād al-khabar*). Adapun tujuan penilitian ini adalah untuk mengungkap makna *agrād al-khabar* yang terkandung dalam Alquran surah *Al-Kahfi* dari ayat 1-50dan dilengkapi dengan teori peristiwa tutur *(Dell Hymes)* yang terdiri dari delapan unsur fonem yaitu *(S.P.E.A.K.I.N.G)*. Namun dalam penelitian ini, peneliti hanya menggunakan tiga unsur fonem saja, di antaranya: S: *(Setting)*, P: *(Participant)*, dan E: *(End)*.Setelah diadakan penelitian dengan menggunakan metode analisis deskriptif dan dengan desain analisis konten, peneliti memperoleh temuan bahwa jumlah *kalām khabarī* dari segi tujuan tuturan dalam surah *Al-Kahfi* dari ayat 1-50 adalah 25 ayat, yang terdiri atas: *fāidah al-khabar* 18 kalimat, *lāzim al-fā'idah* dua kalimat, *al-wa'ẓu wa al-irsyādu* 12 kalimat, *al-taubīkh* dua kalimat, *al-wa'īd* tigakalimat, *al-madḥu* tiga kalimat, *tadzkīr al-farqi fī mustawiyātin* dua kalimat, *tasyjī'un linaili al-husūl 'alā syai'in* empat kalimat, dan dari segi jenisnya, terdiri atas: *kalām khabarī ibtidā'i* 25 kalimat, *kalām khabarī thalabī* enam kalimat dan *kalām khabarī inkāri* dua kalimat.

Kata kunci: *Agrād al-Khabar; Pragmatik; Teori speaking; Surah al-Kahfi*

Pengutipan: Sanusi, Anwar. "أغراض الخبر فى سورة الكهف: دراسة براغماتية" *Diwan*, vol. 5 no. 2 (Desember 2019). https://doi.org/10.24252/diwan.v5i2.10490

مقدمة

قال أمين الدّين "إنّ كلمة القرآن الكريم لغة هي القراءة".[1] وأما القرآن فهو كلام الله المنزل على النبي ﷺ بواسطة جبريل مع اللفظ والمعنى من الله سبحانه وتعالى والمتعبد بتلاوته والمنقول علينا بالمتواتر والمبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس.[2]

والقرآن هو "صالحٌ لكل زمان ومكان"، وهذا الإعتبار ليس ما يعترف به المفسرون السابقون فقط، لكنه يعترف به العلماء المعاصرون. وهذا الحال يسبب به الحوار حول تفسير القرآن الكريم ولاينتهي. ويدرس عليه المسلمون بطريقة متنوعة.[3]

والقرآن هو كلام الله المنزّل على نبيّه محمّد ﷺ بواسطة جبريل باللغة العربية هدى للناس وطريق الحياة لأولئك الذين يرجون السعادة في الدنيا والآخرة. وإحدى معجزات القرآن للنبيّ محمّد هي معجزة اللغة العربية، لأنّ اللغة العربية هي لغة القرآن ولايمكن تبديل لغة القرآن بغيرها.إضافة إلى ذلك أنّ كل آية في القرآن تتضمن كل المسائل التي تتعلق بحياة الناس.

قال زين الدّين ونور بيان إنّ القرآن يملك ثلاث فصاحات وبلاغة عالية. نزل الله القرآن باللغة العربية للناس جميعا بمختلف لغاتهم، إذا كان الشخص لايستطيع أن يتقن اللغة العربية فلا يمكن للشخص أن يتعلّم التعليم الإسلامي ويفهمه.[4]

ومن علوم اللغة العربية، علم البلاغة واحد من علومها الذي ينظم فصاحتها. وإذافهم الشخص فكرة البلاغة فيستطيع أن يعبّر عن أسرار إعجاز القرآن. البلاغة ثلاث مجالات هي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. علم المعاني هو العلم الذي يدرس كيفية التعبير عن الأفكار والمشاعر. قال زين الدّين ونور بيان إنّ علم المعاني هو العلم الذي يدرس كيف نعبر عن الأفكار أو المشاعر في جملة مناسبة

[1]Aminudin, dkk. *Pendidikan Agama Islam Untuk Perguruan Tinggi Umum*. (Bogor: Ghalia Indonesia, 2005), h. 45.

[2]Quraish Shihab. *Sejarah dan Ulum Al-Quran*. (Jakarta: Pusataka Firdaus, 2008), h. 13.

[3]Zuhdi, N. *Hermeneutika Al-Qur'an: Tipologi Tafsir Sebagai Solusi dalam Memecahkan Isu-Isu Budaya Lokal Keindonesiaan. ESENSIA*, 13(2), 2012, h. 242-262.

[4]Zaenuddin. &Nurbayan. *Pengantar Ilmu Balaghah.* (Bandung: Refika Aditama, 2007), h. 10.

لمقتضى الحال.[5] ومما سبق شرحه عرفنا أنّ النتيجة في فهم علم المعاني تمكن المسلم فهم القرآن تاما، أي ليس مجرد فهمه من الناحية النصية، بل أيضا من الناحية الموضوعية.وأكّد عزيز أنّ علم المعاني كوسيلة لتنظيم الأفكارفى فقرة وعلاقة من فقرة واحدة إلى فقرة أخرى.[6]ومن دراسة علم المعاني، هناك بحث يتعلق بالكلام الخبري. قال أحمد إنّ الكلام الخبري هو كلام يحتمل الصّدق والكذب لذاته.[7] فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا، وبفهم هذا الكلاموأجناسهوأغراضه، إذا كان الشخص يقرأ القرآن فيستطيع أن يؤمن كلام الله و يفهم المعنى من الجملة، كالمثال من ناحية أغراضه هناك فائدة الخبر ولازم الفائدة أو من أجناسه هناك الكلام الخبرى الإبتدائي والخبري الطلابي و الإنكاري.

بناء على البيان السابق، قال العاكوب و الشتيوي إنّ الأصل فى الخبر أن يلقي لأحد غرضين: 1) إفادة المخاطب بالحكم الذي تضمنته الجملة الخبرية حين يكون جاهلًا به. ويسمى هذا الحكمُ الذي يُقْصد إعلام المخاطب به (فائدة الخبر). 2) إفادة المخاطب أنّ المخبر عالم بالحكم الذي دلت عليه الجملة الخبرية، حين يكون المخاطب عالما بالحكم ولكنّه يجهل أنّ المتكلّم يعلمه أيضا.[8]

والجدير بالذكر أنّ الخبر قد يخرج عن فائدته الحقيقة إلى فوائد بلاغية. كما قال الشهود إنّ الخبر يخرج عن فائدته الحقيقة، ويُفهم الخبر من القرينة وسياق الكلام. و الأغراض المقصودة هي: 1) استرحام، 2) تشجيع لنيل الحصول على شيئ، 3) إظهار الضعف والخشوع، 4) إظهار التحسر على ما المحبوب، 5) الفرح إلى ما يواجه والبلاء يصيب الآخرين، 4) التوبيخ، 5) تذكير الفرق في مستويات، 6) الوعيد، 7) الفخر، 8) المدح.[9]

ولمعرفة أغراض الكلام في التواصل لفظيا أو كتابيا، أورد هيمس أنّ الوحدة الأساسية في تحليل لغة التواصل الإجتماعي هي *speech community* التي ترتكز على أدوات تحليلية مختصرة في كلمة

---

[5]Zaenuddin. & Nurbayan, *Pengantar Ilmu Balaghah*, h. 14.

[6]Azis. Studi Kritis Terhadap Ilmu Balaghah Klasik. *Islamica*, 1(2), 2007, h. 174-180.

[7]Ahmad. *Darsul Balaghatil Arabiyyah*. (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1996), h. 8

[8]العاكوب، عيسى علي و الشتيوي، على سعد. *الكافي فى علوم البلاغة العربية المعاني، البيان، البديع*. (المصر: ببليوتيكا الإسكندرية، 1993). ص. 70

[9]الشاهود. *الخلاصة في علوم البلاغة*. (مكتبة شاملة، 1996). ص. 7

واحدة هي *S.P.E.A.K.I.N.G* والتي كل حرف فيها يمثل وحدة تحليلية. أولها: الموقف*(situation)* هو ما يتعلق بالخلفية، ومكانها، ووقتها. والمشارك/المشاركون *(participants)* ويقصد به الأشخاص المشاركون في الحديث (الكلام). وقد يكون هؤلاء الأشخاص متحدثون أو مستمعون للحديث في نفس الوقت. ثم الهدف/الأهداف *(ends)* يتعلق بالغرض من المعنى والهدف منه. ثم توالي الخطاب*(acts sequences)* يُعنَى به التسلسل في صيغة الخطاب ومحتواه. حيث أنّ صيغة الخطاب تعود على الكلمة المستخدمة بينما المحتوى يعود على العلاقة بين الحديث وموضوعه. ثم مفتاح الكلام *(key)* يعود على نغمة الخطاب وأسلوبه وطريقة إيصاله. ثم الأدوات التواصل *(instrumentalities)* يقصد بها الأدوات المستخدمة في الخطاب سواء كانت رقمية أو صوتية (لفظية). ثم قواعد الحديث *(norms)* هي وجود الأخلاق للحديث أو الخطاب لدى المتحدث والمستمع عند التواصل فيما بينهما. فالمتحدث يتبع أساليب أخلاقية معينة عند حديثه والمستمع في نفس الوقت يتحلى بتلك الصفات عند استماعه للحديث واستخلاص معانيه. والجنس الأدبي *(genres)* يعود على جنس الحديث وصيغته في إلقائه، على سبيل المثال قصة وشعر ودعاء. [10]

ولكن في الواقع، مازال بعض الناس لا يفهمون المعنى من الكلام. هذه مسألة التي تسبب بها فهم من الناحية النصية، دون الموضوعية. كما في المثال، قال الله تعالى في الآية الأولى من سورة الكهف "الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب" إذا فهمنا مقصود الآية من الناحية النصية قط، سنجد أنّ هذه الآية هي كلام خبري و جملة إسمية وتحمل معنى إستمراري. ولكن، إذا فهمنا مقصود الآية من الناحية الموضوعية فنفهم ونجد المقاصد الأخرى منها، فمثلا هذه الآية تدل على الأمر ووظيفتها لحمد الله تعالى دائما.

وأكّد سلمة على البيان السابق أنّ هذه الآية تستخدم الصيغة الخبرية بمعنى الأمر لعل الناس يقولون الحمد لله.[11] هذه المشكلة المتعلقة بفهم المعنى الخبري لها تأثير سلبي في فهم مضمون آيات القرآن

[10]Dell Hymes. *Fondations in Sociolinguistics an Ethnographic Approach*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1974), h. 62

[11]محمّد حسين سلمة، *الإيجاز البلغي فى القرآن الكريم*. (قاهرة: دارالأفاق العربية، 2002)، ص. 13

الكريم. كثير من المسلمين يفهمون آيات القرآن من الناحية النصية ويجتنبون الناحية الموضوعية. وأخيرا، هذا الفهم للمعنى الخبري في القرآن يصبح جزئيا.

كما نجد مثلا آخر فى سورة الأحزاب "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُوْلِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ"، في هذه الآية إذا فهمنا مقصود الآية من الناحية النصية، فنفهم ونجد أنّ هذه الآية تحمل كلام خبري إنكاري، لكن إذا فهمنا مقصود الآية من الناحية الموضوعية فنفهم ونجد المقاصد الأخرى منها.

فأما القصد من هذه الآية فهي التوكيد من الله تعالى للّذين يشككون في إسوة النبي محمّد ﷺ كأسوة حسنة للمسلمين، هذا خبر وتأكيد من الله، يجب علينا أن نؤمن ونقتدي به فى جميع أقواله وأفعاله.[12]

فلذلك، ومامن شك في أنّ علم المعانى مجال الدراسة العلمية المهمة لمعرفتها وفهمها، ونستطيع أن نفرق العبارة الصحيحةو الخطيئة، الحسنة والسفالة، ثم نعرف معجزة القرآن والأسرار العالية وفصاحة اللغة العربية الجيدة فى الشعر أو النثر.

وكذلك يحاول الباحث دراسة الكلام الخبرى فى سورة الكهف من الآية الأولى إلى الآية الخمسين من حيث أغراضه وأجناسه ويبحث معنى الكلام الخبري الذي يكون فيها بكل تعمق حتى يحصل العلم النافع للأمة.

مناهج البحث

تصميم البحث الذي استخدمها الباحث هو تحليل المحتوى. ويجري هذا تصميم البحث بشرح تفصيل عميق على معلومات مكتوبة أو مطبوعة في وسائل الإعلام. وسجل الباحث أيضا بعض الرموز أو الرسالة ثم يفسره وحلله حول الكلام الخبري التي وجدت فى القرآن الكريم. والهدف من هذا البحث هو تحليل الكلام الخبري فى سورة الكهف، وأمّا عيّنته تنقسم على قسمين : مصادر البيانات الأولية و مصادر البيانات الثانوية، أمّا مصادر البيانات الأولية فهي الآية الأولى إلى الآية

[12] محمّد علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. المجلد الثاني. (بيروت: دار الفكر، 1981). ص. 52

الخمسين من سورة الكهف، وأمّا مصادر البيانات الثانوية فهي كتب تتعلق بمباحث الكلام الخبري مع كتب التفسير التي تستخدم إعتبار المعنى.

في هذا البحث، استخدم الباحث وثائق تقنية. وهي بطريق القراءة، والاستماع، والتسجيل. وفي تقنية التسجيل، سجل الباحث جميع المعارف المتعلق بالكلام الخبري في سورة الكهف من الآية الأولى إلى الآية الخمسين. طريقة تحليل البيانات لتحليل البيانات التي تم جمعها، ثم نفذ الخطوات كما يلي: حلل الباحث سورة الكهف في القرآن الكريم من الآية الأولى إلى الآية الخمسين وحدد الباحث جمل خبرية في سورة الكهف من الآية الأولى إلى الآية الخمسين من حيث أغراضه وأنواعه ومراده عند المفسرين، وجمع الباحث بعض المراجع والبراهن من كتب التفسير وعلم المعاني وعلم اللغة التي تناقش عن الكلام الخبري.

نتائج البحث ومناقشتها

وجد الباحث الكلام الخبري من حيث أغراضه وأنواعه وأدوات التوكيد ومراده التي توجد فى سورة الكهف من الآية الأولى إلى الآية الخمسين 25 آية . من النتائج التي وجدها الباحث من خلال تحليل البينات الكلام الخبري من حيث أغراضه وأنواعه وأدوات التوكيد، منها:

الجدول

الآية	الجملة	الأغراض	الأنواع	أدوات التوكيد
1	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۜ	-لازم الفائدة -المدح	إبتدائي	-

في الآية المذكورة وجد الباحث أنّ فيها كلام خبري، وهو في قول الله تعالى (اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ اَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتبَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَه عِوَجًا).

فيما يتعلق ب (اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ اَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتبَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَه عِوَجًا) أخبر الله تعالى الناس في قوله العليّ بأنّ هذه السورة أفتتحتْ بالتحميد على إنزال الكتاب للتنويه بالقرآن، كما قال الزحيلي إنّ التحميد وصف بالجميل ثابت لله تعالى، والمقصود من تلك الآية هو تعليم للمسلمين، وأنزل الله

القرآن على محمّدٍ للناس أجمعين بأنّ القرآن هو كتاب كامل فى كل النواحي وهو تتضمن كل المسائل التي تتعلق بحياة الناس، القرآن هو سبب نجاتهم وفوزهم ولم يجعل له شيئًا من العوج قط.[13] ويؤيّد أيضا الصابوني أنّ القرآن لم يجعل فيه شيئًا من العوج لا في ألفاظه ولا في معانيه، وليس فيه عيب أو تناقض.[14]

ومن ذلك استنتج الباحث أنّ الله تعالى محمود على كل حال، ويحمد نفسه أحيانًا عند فواتح السور وخواتمها، لتعليم العباد كيف يحمدونه على نعمة الجليلة التي أنعم بها عليهم، ومن أهمها نعمة الإسلام وما أنزل على عبده محمّد ﷺ من الكتاب هو سبب نجاتهم وفوزهم. فأما المقصود من إلقاء الخبر على الناس فهو مدح على كتاب المسلمين، كما هو معروف أنّ المدح من أغراض الكلام الخبري.
والغرض فيها مدح ولازم الفائدة، لأنّ المخاطب عالم بالحكم الذي تضمنته الجملة، وحكمها هو يشير الله تعالى الناس بأنّ القرآن هو كتاب مستقيم الذي يخرجهم من الظلمات إلى النور. والنوع فيها نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد.[15]

وللحصول على الفهم الشامل، استخدم الباحث نظرية ***S.P.E.A.K.I.N.G*** عند هيمس،[16] وتضمنت الآية المذكورة المواقف والمشاركين والأغراض. فالموقف هو الله أنزل على محمّد الكتاب أي القرآن، والمشاركون هو الله كمتكلّم والنّاس كمخاطب، والأغراض هو مدح على كتاب المسلمين.

الجدول

الآية	الجملة	الأغراض	الأنواع	أدوات التوكيد

[13] وهبة الزحيلي. *التفسير المنير*. المجلد الثامن. (دمشق: دار الفكر، 2009). ص. 219

[14] محمّد علي الصابوني. *صفوة التفاسير*.ص. 182

[15] الهاشمي،. *جواهر البلاغة*. (بيروت: المكتبة العصيرية، 1999). ص. 57-58

[16] Hymes, Dell. *Fondations in Sociolinguistics an Ethnographic Approach.* h. 62

2	قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا	– وعيد – تشجيع لنيل الحصول على شيئ – لازم الفائدة	طلبي	أنّ

في الآية السابقة وجد الباحث أنّ فيها كلامين خبريين، أحدهما في قول الله تعالى (قَيِّمًا لِّيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيْدًا مِّنْ لَدُنْهُ) والآخر هو (وَيُبَشِّرَ المؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّلِحتِ اَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا).

فيما يتعلق ب (قَيِّمًا لِّيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيْدًا مِّنْ لَدُنْهُ) أخبر الله تعالى الناس قوله بأنّ القرآن هداية من الضلال ويهدي الناس إلى الصّراط المستقيم المعتدل، وأنذر الله بهذا القرآن الكافرين عذابًا شديدًا. كما قال الزحيلي إنّ الله يخوف بالكتاب الكافرين. فالمقصود من إلقاء الخبر على الناس هو وعيد للكفرين[17]، كما هو معروف أنّ الوعيد هو من أغراض الكلام الخبري. والغرض فيها للوعيد. وحكمها هو يعذب الله تعالى الكافرين عذابًا أليمًا. والنوع في تلك الآية هو نوع الكلام الخبري الإبتدائي لعدم أداة التوكيد.

وللحصول على الفهم الشامل، استخدم الباحث نظرية ***S.P.E.A.K.I.N.G*** عند هيمس، وتضمنت الآية المذكورة المواقف والمشاركين والأغراض. فالموقف هو الله ينذر الكافرين بالقرآن، والمشاركون هو الله كمتكلّم والناس كمخاطب، والأغراض هو وعيد للكفرين بالكتاب (القرآن).

أما الكلام الخبري الآخر فهو في قوله تعالى (وَيُبَشِّرَ المؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّلِحتِ اَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا)

وفيما يتعلق ب (وَيُبَشِّرَ المؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصّلِحتِ اَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا) أخبر الله تعالى الناس في قوله العظيم بأنّ الله يبشّر المؤمنين الذين يطيعون الله ويعملون ما أمرالله به أنّ لهم أجرًا غير ممنون، كما قال الصابوني إنّ الله يبشّر المصدقين بالقرآن الذين يعملون صالحة ولهم الجنّة وما فيها من النعيم

[17] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*. ص. 219

المقيم.[18] لا شك فيه أنّ الذين صدقوا إيمانهم بالعمل الصالح ولهم ثوبًا جميلا عند الله. فالمقصود من إلقاء الخبر على الناس تشجيع لنيل الحصول على الأعمال الصالحة، كما هو معروف أنّ تشجيع لنيل الحصول هو من أغراض الكلام الخبري.

والغرض فيها تشجيع لنيل الحصول على شيئ (الأعمال الصالحة) ولازم الفائدة لأنّ المخاطب أي الناس عالم بالحكم الذي تضمنته الجملة. وحكمها هو ليستبق المسلمون الخيرات أي الأعمال الصالحة. والنوع فيها نوع الكلام الخبري الطلبي لوجود أداة التوكيد وهي "أنّ".

وللحصول على الفهم الشامل، استخدم الباحث نظرية ***S.P.E.A.K.I.N.G*** عند هيمس، وتضمنت الآية المذكورة المواقف والمشاركين والأغراض. فالموقف هو الله يبشّر الله تعالى الذين يعملون الصلحت، والمشاركون هو الله كمتكلّم والناس كمخاطب، والأغراض هو تشجيع لنيل الحصول على الأعمال الصالحة في عبادة الله.

الجدول

الآية	الجملة	الأغراض	الأنواع	أدوات التوكيد
4	وَيُنْذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا	وعيد	إبتدائي	–

فيما يتعلق ب (وَيُنْذِرَ الَّذِيْنَ قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا) أنذر الله الناس بقوله الكريم بأنّ الله لم يلد ولم يولد أي ليس له أيُّ ولدٍ ولا بنتٍ، بما أنّ مشركي العرب يعبدون الملائكة وقالوا إنّهم بنات الله.[19] فالمقصود من إلقاء الخبر على الناس وعيد على الكافرين، كما هو معروف أنّ الوعيد هو من أغراض الكلام الخبري. ويؤيّد الصابوني أنّ الله يخوّف الكافرين الذين نسبوا الله الولد عذابه الأليم.[20] والغرض فيها للوعيد. وحكمها هو النهي عن تلفيظ أنّ الملئكة بنات الله الذي تضمنته الجملة. والنوع فيها نوع الكلام الخبري الإبتدائي لعدم أداة التوكيد.

---

[18] محمّد علي الصابوني. *صفوة التفاسير*. ص. 182

[19] ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل. *التفسير ابن كثير*. المجلد الخامس.(رياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1999). ص. 135

[20] محمّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* ص. 182

وللحصول على الفهم الجامع، استخدم الباحث نظرية ***S.P.E.A.K.I.N.G*** عند هيمس، وتضمنت الآية المذكورة المواقف والمشاركين والأغراض. فالموقف هو الله ينذر الكافرين بعذاب أليم، والمشاركون هو الله كمتكلّم والناس كمخاطب، والأغراض هو وعيد على الكافرين.

الجدول

الآية	الجملة	الأغراض	الأنواع	أدوات التوكيد
5	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ ۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	توبيخ	إبتدائي	–

في الآية المذكورة وجد الباحث أنّ فيها كلام خبري، وهو في قوله تعالى (مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ).

فيما يتعلق ب (مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ) أخبر الله تعالى الناس بكلامه الكريم مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لآبَائِهِمْ، بما أنّ مشركي العرب يقولونه عن جهل مفرط وتوهم كاذب، أو تقليدًا لما سمعوه من أوائلهم.[21] ويؤكّد الصابوني أنّ ما لهم بذلك الإقتراء الشنيع شيئ من العلم أصلًا، وخرجت من أفواه أولئك المجرمين هي في غاية الفساد والبطلان. إضافة إلى البيان السابق، لاشك ولاريب أنّ الكافرين مستند إلى قولهم، ولا دليل لهم عليها إلّا كذبهم وافتراءهم.[22]

فالمقصود من إلقاء الخبر على الناس هو التوبيخ على الكافرين، كما هو معروف أنّ التوبيخ هو من أغراض الكلام الخبري. والغرض فيها للتوبيخ. وحكمها هو النهي عن الكذب. والنوع في تلك الآية نوع الكلام الخبري الإبتدائي لخلوها من أداة التوكيد، لأنّ المخاطب أي الناس خالي الذهن من الحكم.

[21] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*، ص. 220

[22] مُحَمَّد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ص. 182-183

وللحصول على الفهم الشامل، استخدم الباحث نظرية ***S.P.E.A.K.I.N.G*** عند هيمس، وتضمنت الآية المذكورة المواقف والمشاركين والأغراض. فالموقف هو الله أخبر الناس بأنّ الكافرين يقولون إلّا كذبًا، والمشاركون هو الله كمتكلّم والنّاس كمخاطب، والأغراض هو توبيخ على الكافرين.

الجدول

الآية	الجملة	الأغراض	الأنواع	أدوات التوكيد
7	إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	-تشجيع لنيل الحصول على شيئ -تذكير الفرق في مستويات	طلبي	إنّ

بناء على الآية (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِيْنَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) أخبر الله تعالى النّبيّ محمّدا ﷺ أنّ الدنيا دار فانية مزينة زائلة وإنما جعلها دار إختبار لا دار قرار، كما قال الزحيلي إنّ الله جعل ما على الأرض من زخارف الدنيا من إنسان وحيوان ونبات ومعادن ومنازل ومباهج ومفاتن زينة زائلة لها ولأهلها، لنعاملهم معاملة المختَبَرين، ليعرف المحسن عمله من الفاسد، فيجازي المحسن بالثواب، والمسيئ بالعقاب. وحسن العمل: الزهد فى الدنيا، وترك الإغترار بها، وجعلها وسيلةً وجسرًا للآخرة.[23] ويؤيد الصابوني أنّ الله جعل ما عليها من زخارف ورياش ومتاع وذهب وفضة وغيرها زينة للأرض كما زين السماء بالكواكب، ويختبر الله الخلق أيهم أطوع الله وأحسن عملًا لآخرته.[24]

الجدول

الآية	الجملة	الأغراض	الأنواع	أدوات التوكيد
8	وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا	وعظ وإرشاد	إنكاري	إنّ ولام التوكيد

[23] وهبة الزحيلي، *التفسير المنير*. ص. 222

[24] مُحَمَّد علي الصابوني. *صفوة التفاسير* ص. 183

إضافة إلى الآية (وَإِنَّا لَجَعِلُوْنَ مَا عَلَيْهَا جُرُزًا) أخبر الله تعالى محمّدًا ﷺ بزوال الأرض وفنائها وفراغها وانقضائها وذهابها وخرابها ويجعل كل شيئ ما عليها هالك، كما قال ابن كثير إنّ الأرض وما عليها بعد الزينة إلى الخراب والدمار ويجعل كل شيئ عليها هالك ولا ينبت شجار ولا ينتفع به.[25] وقال الصابوني إنّ الله جعل ما عليها من الزينة والنعيم حطامًا وركامًا حتى تصبح كالأرض الجرداء التي لانبات فيها ولا حياة بعد أن كانت خضراء بهجة.[26] ويؤيد الزحيلي أنّ المقصود من الآية تسلية الرسول والقول له: لا تحزن فإنّا سنهلكهم ونبيدهم.[27]

فأمّا المقصود من إلقاء الخبر على النبي محمّد ﷺ فهو وعظ وإرشاد من الله. كما هو معروف أن الوعظ والإرشاد هما من أغراض الكلام الخبري. والغرض فيها تشجيع لنيل الحصول على شيئ. والحكم في تلك الآية هو الأمر بالصبر، لأن الله يجعل ما عليها هالكً وصعيدًا جرزًا. والنوع فيها نوع الكلام الخبري الإنكاري لوجود أداة التوكيد وهي إنّ و لام التوكيد.

وللحصول على الفهم الجامع، استخدم الباحث نظرية ***S.P.E.A.K.I.N.G*** عند هيمس، وتضمنت الآية المذكورة المواقف والمشاركين والأغراض. فالموقف هو الله يجعل ما على الأرض صعيدًا جرزًا، والمشاركون هو الله كمتكلّم ومحمّد ﷺ كمخاطب، والأغراض هو تشجيع لنيل الحصول في عبادة الله.

الجدول

الآية	الجملة	الأغراض	الأنواع	أدوات التوكيد
10	إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا	-فائدة الخبر -وعظ وإرشاد	إبتدائي	-

[25] أبي الفداء إسماعيلابن كثير .*التفسير ابن كثير*. ص. 137

[26] مُحَمَّد علي الصابوني. *صفوة التفاسير*ص. 183

[27] وهبة الزحيلي. *التفسير المنير*. ص. 223

فيما يتعلق ب (إِذْ اَوَى الفتيةُ اِلَى الكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا) أخبر الله تعالى في قوله العلي العظيم محمّدًا ﷺ أنّ أصحاب الكهف حين إلتجأوا إلى الغار في الجبل وجعلوه مأواهم، كما قال الزحيلي (2009، ص. 237) إنّ أصحاب الكهف لجؤوا إلى غار في جبل ليختفوا عن قومهم عبدة الأصنام، فقالوا حين دخلوا سائلين الله تعالى واللطف بهم، فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا.[28]

فالمقصود من إلقاء الخبر على النبي محمّد ﷺ هو خبر جديد لأنه لم يكن معروفًا من قبل ووعظ وإرشاد للنبي محمّد ﷺ، كما هو معروف أنّ الوعظ والإرشاد هما من أغراض الكلام الخبري.[29]
والغرض فيها وعظ وإرشاد وفائدة الخبر، لإفادة المخاطب أي محمّد ﷺ الحكم الذي تضمنته الجملة وحكمها هو الدّعاء سلاح المؤمن، والنوع فى تلك الآية هو نوع الكلام الخبري الإبتدائي لعدم أداة التوكيد.

وللحصول على الفهم الشامل، استخدم الباحث نظرية ***S.P.E.A.K.I.N.G*** عند هيمس، وتضمنت الآية المذكورة المواقف والمشاركين والأغراض. فالموقف هو الله أخبر محمّدا ﷺ حين يلتجئون أي أصحاب الكهف إلى الغار، والمشاركون هو الله كمتكلّم ومحمّد ﷺ كمخاطب، والأغراض هو وعظ وإرشاد من الله.

الجدول

الآية	الجملة	الأغراض	الأنواع	أدوات التوكيد
11	فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا	فائدة الخبر	إبتدائي	–

[28] وهبة الزحيلي. *صفوة التفاسير*,ص. 237

[29] أيمن أمين عبد الغني،*الكافي فى البلاغة البيان والبديع والمعاني*. (القاهرة: دار التوفيقية للتراث، 2011). ص. 329-330

فيما يتعلق ب (فَضَرَبْنَا عَلَى اذَانِهِمْ فِى الْكَهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا) أخبر الله النبي محمّدًا ﷺ أنّ أصحاب الكهف ينامون في الغار سنين كثيرة، إضافة إلى ذلك فقد قال الصابوني إنّ الله ألقى عليهم النوم في الغار سنين عديدة.[30] ويؤكد الزحيلي أنّ الله ألقى نومًا ثقيلًا بحيث لا يسمعون، وأصله ضرب الله على آذا نهم حجابًا يمنع السماع سنين عددًا. [31]

فأمّا المقصود من إلقاء الخبر على النبي محمّد ﷺ فهو خبر جديد، لأنه لم يكن معروفًا من قبل. والغرض فيها فائدة الخبر، لإفادة المخاطب أي محمّد ﷺ الحكم الذي تضمنته الجملة. والنوع فى تلك الآية هو نوع الكلام الخبري الإبتدائي لعدم أداة التوكيد.

وللحصول على الفهم العميق، استخدم الباحث نظرية ***S.P.E.A.K.I.N.G*** عند هيمس، وتضمنت الآية المذكورة المواقف والمشاركين والأغراض. فالموقف هو الله ضرب على آذان أصحاب الكهف، والمشاركون هو الله كمتكلّم ومحمّد ﷺ كمخاطب، والأغراض هو خبر جديد، لأنه لم يكن معروفًا من قبل.

خاتمة

بناء على تحليل بيانات البحث عن الكلام الخبري فى سورة الكهف من الآية الأولى إلى الآية الخمسين من حيث أغراضه وأنواعه وأدوات التوكيد ومراده عند المفسرين، يستنتج الباحث كما يلي:
بعد ما جمع الباحث البيانات قد وجد الباحث أنّ الكلام الخبري في سورة الكهف من الآية الأولى إلى الآية الخمسين من حيث أغراضه كما يلي: 1) فائدة الخبر عددها 18 جملة، **2**) لازم الفائدة عدده جملتان، الوعظ والإرشاد عدده 12 جملة،التوبيخ عدده جملتان، الوعيد عدده 3 جمل، المدح عدده 3 جمل، تذكير الفرق في مستويات عدده جملتان، تشجيع لنيل الحصولعلى شيئ عدده 4 جمل.

[30] مُحَمَّد علي الصابوني. *صفوة التفاسير*,ص. 184

[31] وهبة الزحيلي،. *صفوة التفاسير* . ص. 338

بعد ما جمع الباحث البيانات فحللها، وجد الباحث أنّ الكلام الخبري في سورة الكهف من الآية الأولى إلى الآية الخمسين من حيث أنواعه كما يلي: **1**) الإبتدائي عدده 25 جملة، **2**) الطلبي عدده 6 جمل، **3**) الإنكاري عدده جملتان.

مراجع

Ahmad. *Darsul Balaghatil Arabiyyah*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1996.

Aminudin, dkk. *Pendidikan Agama Islam Untuk Perguruan Tinggi Umum*. Bogor: Ghalia Indonesia, 2005.

Azis, H. Studi Kritis Terhadap Ilmu Balaghah Klasik. *Islamica,* 1(2), 2007.

Hymes, Dell. *Fondations in Sociolinguistics an Ethnographic Approach.* Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1974.

Shihab, Quraish. *Sejarah dan Ulum Al-Quran*.Jakarta: Pusataka Firdaus, 2008.

Zaenuddin. &Nurbayan. *Pengantar Ilmu Balaghah.* Bandung: Refika Aditama, 2007.

Zuhdi, N. Hermeneutika Al-Qur'an: Tipologi Tafsir Sebagai Solusi dalam Memecahkan Isu-Isu Budaya Lokal Keindonesiaan. *ESENSIA,* 13(2), 2012.

ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل. *التفسير ابن كثير*. المجلد الخامس. رياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، 1999.

الزحيلي، وهبة. *التفسير المنير*. المجلد الثامن. دمشق: دار الفكر، 2009.

سلمة، مُحَمَّد حسين. *الإيجاز البلغي في القرآن الكريم*. قاهرة: دارالأفاق العربية، 2002.

الشاهود. *الخلاصة في علوم البلاغة*. مكتبة شاملة، 1996.

الصابوني، مُحَمَّد علي. *صفوة التفاسير*. المجلد الثاني. بيروت: دار الفكر، 1981.

العاكوب، عيسى علي و الشتيوي، على سعد. *الكافي في علوم البلاغة العربية المعاني، البيان، البديع*. المصر: ببليوتيكا الإسكندرية، 1993.

عبد الغني، أيمن أمين. *الكافي فى البلاغة البيان والبديع والمعاني*. القاهرة: دار التوفيقية للتراث، 2011.

الهاشمي، أحمد. *جواهر البلاغة*. بيروت: المكتبة العصيرية، 1999.